وبت حاوى بدر التم اذ بيدى * طوقت أسود ذا الشعر فى عنق
وجاء يسعى بها حمراء قابلها * بوجهه فبدت شمسى فى أفق
برحبتها ثنايا ه الحباب كما * شداه ألقت عليها حمرة الشفق
فقال دونكها ان شئت من قدحى * أو من لمى شفتى اللعساء أو حدقى
كل مدام وان شككت ها شفتى * وهذه الكأس فاختر ما تشاء وذق
فيالها ليلة قضيتها عجبا * الشمس مغتبق والبدر معتنق

وكتب اليه علاء الدين بن غانم من حصن صهيون

اليك شهاب الدين نشكو متاعبا * فأنت الذى ما زلت ترثى لمن شكا
الى الله نشكو حصن صهيون انه * الى الرفق فيها لم نجد قط مسلكا
لتغييره وجه الوجود مقطب * عليه وعين الشمس زالت من البكا
أصم صراخ الرعد فيه مسامع الـ * ـبرايا وستر البرق وجداته هتكا

(فأجابه شهاب الدين رحمهما الله تعالى)

ألم يك فى شوق اليه ودمع * عليه اذا ما جادت الغيث أمسكا
وانى مذ فارقت لا ذقت بعده * مناما ولم أصحب حيا سوى البكا
الى ان شكى حالا غدوت لحالها * أكابد من هم به فوق ما شكا
وحزنا أشجانى على أن فى الحشا * لها باعث من نفسها ومحرك
فيا نازحا أودى بقلبى ولم يزل * باخلاصه فى حبه متمسكا
وحقك لو عاينت ما فى جوانحى * لساءك أو ما فى ضميرى لسركا
جوى لو غدا فى حصن صهيون بعضه * تزلزل أو اخفى عليه تدكدكا
وتوحيد وجد لو تقسم لم نجد * على الارض فى دين المودة مشركا
فصبرا على انى وقد غبت رمته * فلم ألق نحو الصبر بعدك مسلكا
فهل هو الا البرق أومض موهنا * لديك ليحكى نار وجدى فاحكا
أو القطر يهمى وهو منشئات الذرى * رأى عبرتى تجرى فتلهما لكا
أو الشمس أخفت وجهها عنك كى ترى * وقد غبت عنى وحشة الافق بعدكا
عساك ترى الرائى الموفق بعدها * فان الذى أغرى الثمن قبل فركا

(شمس الدين محمود الكوفى الحنفى الواعظ) فمن شعره رحمه الله تعالى وعفا عنه

ملابس الصبر نلبسها وتلبسنا * ومدة الهجر نقضيها وتقضينا

شوقا

شوقا الى أوجه منا بفرقتها * حزنا وكانت تحينا فتحينا
امانا بهم لاتنقضى ولنا * شوقا الى ساكنى بيرين يبرينا
يادهر قد مسنا من بعدهم حرق * من الفراق الى التكفين تكفينا
وعدتنا بالتلاقى ثم تخلفنا * فكم نرى منك تلويحا وتلوينا
ديارهم درست من بعد ما درست * نفسى بها من تلاقينا تلاقينا
متعت فيها الى حين فوا أسفا * اذ عنت حتى رأيت الحين والحينا
كنا جميعا وكان الدهر يسعدنا * والكائنات بكاس الامن تسقينا
فالآن قرت عيون الحاسدين بنا * بما جرى واشتفت منا أعادينا
فصار يرحمنا من كان يأمننا * وعاد يبعدنا من كان يدنينا
وبات يخذلنا من كان ينصرنا * وصار يرخصنا من كان يغلينا
واليوم ألطف كل العالمين بنا * من عن أحبتنا أضحى يعزينا
ليت العذول يرى من فيه يعذلنا * لعله اذ يرى عينا يرامينا
الى متى نحمل البلوى وعاذلنا * بغير ما هو يعنينا يعنينا
ماضر عذالنا لو أنهم رفقوا * فعذلهم ليس يسلينا ويسلينا
حمائم الدوح فى الاغصان نائحة * كما تنوح فنحكيها ونحكينا
تشجو وتندب من شوق لمن فقدت * ومن فقدنا فنشجيها وتشجينا
قد نسرت بأحبانا جرائحنا * ومالنا فى لقياكم يدا وينا
أمراضنا من كلام الشامتين بنا * فهل زمان يشفينا ويشفينا
انا عطاش الى أخباركم فمتى * يأتى رسول يروينا ويروينا
بنا الى عزكم فقر ومسكنة * فهل بشير يغنينا فيغنينا

(وقال أيضا سامحه الله تعالى)

أرفق بصب لا يريد سواكا * قد صار من فرط الغرام سواكا
أسكنته ربع الغرام فباله * من ساكن لا يستطيع حراكا
يا بدر من أفنانك فى سفك الدما * حتى تسلط طرفك الفتاكا
كم لى بأكناف الاجيرع وقفة * على على وادى الارال أراكا
كم صمت بالوجد ينطق حاله * هذا وكم شاك فؤادى شاكا
ضرب الغرام على النفوس سرادقا * والحسن مد على العقول شباكا

كيف الخلاص من الحمى وربعه الشغزلية تنصب للاسود شراكا

وارحمتا لذوى الهوى من جاهل * متعقل ومغفل يتذاكا

قالوا هلكت بحبه فرحمت من * من جهله عد النجاة هلاكا

كفوا فما أحلى عذابى فى الهوى * عندى اذا كان المعذب ذاكا

ياصاحبى عرج بجرعاء الحمى * فهنالك رؤية من تراه هنا كا

عرب يعز الحتى بجنابهم * والعرب مازالت تعز كذا كا

وقال أيضا فى حطلوشاه مملوك علاء الدين الجوينى رحمه الله

آه ولا أعذل ان قلت آه * قد قتلتنى مقلتا حطلوشاه

فعارضاه واشرحا قصتى * له وماقد فعلا عارضاه

لم يفتتن من لا رأى حسنه * ولاسبى ياقوم من لاسباه

خاطرت بالروح لذكرى له * غاية مافى الباب دقوا قفاه

فبلغت الابيات علاء الدين الجوينى فكتب اليه حرمة الشيب والآداب تمنعنا عن غاية مافى الباب وقد رسمنا لمملوكك حطلوشاه يأتى اليك كل نهار كرتين

(محمد بن القاسم بن أبى البدر الملطى) شمس الدين الواعظ الواسطى توفى آخر جمعة من شهر رمضان سنة أربع وأربعين وسبعمائة وقد ناهز السبعين رحمه الله تعالى

من شعره

رعى الله ربعا كنتم فيه جيرتى * وعيشا تقضى معكم ياأحبتى

وحيا زمانا كان يجمع بيننا * ونحن جميعا فى سرور ولذة

ولاغيرت أيدى الزمان منازلا * نزلتم رباها ياأهيل مودتى

ولاأقفرت تلك الديار التى بها * تقضت ليالى أنسنا وتولت

اذا ما جرى تذكاركم فى مسامعى * جرى دمع عينى فوق صفحة وجنتى

فلله ما أحلى قديم حديثكم * وأطيب عندى من عشاى وغدوتى

أحبة قلبى أين أنسى بقربكم * لقد هدنى من بعدكم طول وحشتى

تعجلتم بالبعد لما عرفتكم * فما وقع التعريف الا لشقوتى

أحن اليكم كلما هبت الصبا * على أثلات الرقمتين ورقت

وبطايكم قلبى على البعد والنوى * وأين سبيلى بعدكم أين حيلتى